

النهاية في غريب الأثر

- { جَل } ... في أسماء الله تعالى [ذو الجلال والإكرام] . الجلال : العظمة .
- ومنه الحديث [أَلِطُوا بِيَا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ] .
- ومنه الحديث الآخر [أَجِلُّوا اللَّهَ يَغْفِرْ لَكُمْ] أي قُولُوا يَا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ . وقيل : أراد عَظِّمُوهُ . وجاء تفسيره في بعض الروايات : أي أَسْلِمُوا . وَيُرَوَّى بِالحاء المهملة وهو كلام أبي الدَّرْدَاءِ في الأكثر .
- ومن أسماء الله تعالى [الْجَلِيل] وهو المَوْصُوف بِمَنْعُوتِ الْجَلالِ وَالْحَاوِي جَمِيعَهَا هو الجليل الْمُطْلَق وهو راجع إلى كمال الصفات كما أنَّ الكَبِيرَ راجعٌ إلى كمال الذَّاتِ والعَظِيمَ راجعٌ إلى كمال الذَّاتِ والصفات .
- وفي حديث الدعاء [اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّةً وَجِلَّةً] أي صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ . ويقال : مَالَهُ دِقَّةٌ وَلَا جِلَّةٌ .
- (س) ومنه حديث الضحَّاك بن سفيان [أَخَذَتْ جِلَّةَ أُمِّ وَالِهِم] أي العِطَامَ الْكَبِيرَ مِنَ الْإِبِلِ . وقيل هي الْمَسَانُّ مِنْهَا . وقيل هو ما بَيْنَ الثَّنَائِيَّ إِلَى الْبَازِلِ . وَجِلُّ بِالضَّم : مُعْظَمُهُ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : أَخَذَتْ مُعْظَمَ أُمِّ وَالِهِم .
- (س) ومنه حديث جابر رضي الله عنه [تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدْ تَجَالَّتْ] أي أَسَدَّتْ وَكَبِيرَتْ .
- (س) وحديث أم مُبَيَّسَةَ [كَذَّابًا زَكُونٌ فِي الْمَسْجِدِ نِسْوَةٌ فَدَّ تَجَالَلَنَ] أي كَبِيرَنَ . يقال : جَلَّتْ فِيهِ جَلِيلَةٌ وَتَجَالَّتْ فِيهِ مُتَجَالِّسَةٌ .
- (هـ) ومنه الحديث [فُجَاءَ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ شَيْخٍ جَلِيلٍ] أي مُسِنٍَّ (أنشد الهروي لكثير : .
- وَجُنَّ اللَّاتِي قُلْنَ عَزَّةٌ جَلَّتْ .
- أي أَسَدَّتْ) .
- (هـ) وفيه [أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ الْجَلَالَةِ وَرُكُوبِهَا] الْجَلَالَةُ مِنَ الْحَيَوَانِ : الَّتِي تَأْكُلُ الْعَذْرَةَ وَالْجِلَّةُ : الْبَعَرُ فَوْضِعَ مَوْضِعِ الْعَذْرَةِ . يقال جَلَّتْ الدَّابَّةُ الْجَالَّةُ وَاجْتَلَتْهَا فِي جَالَّةٍ وَجَلَالَةٍ : إِذَا التَّقَطَّطَتْهَا .
- (هـ) ومنه الحديث [فَإِنَّمَا قَذَرْتُ عَلَيْكُمْ جَالَّةَ الْقُرَى] .
- (هـ) والحديث الآخر [فَإِنَّمَا حَرَّمْتُهَا مِنْ أَجْلِ جَوَالِّ الْقَرْيَةِ] الْجَوَالُّ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ : جَمْعُ جَالَّةٍ كَسَامَّةٍ وَسَوَامٍ .

- ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما [قال له رجل : إني أريد أن أصحبك قال لا تصحبني على جلال] وقد تكرر ذكرها في الحديث . فاما أكل الجلالة فحلال إن لم يظهر النية في لحمها وأما ركوبها فلعله ليمّا يكثُر من أكلها العذرة والبعر وتكثر النجاسة على أجسامها وأفواهاها وتلُمس راكبها بفمها وثوبه بعرقها وفيه أثر العذرة أو البعر فيتنجس . والله أعلم . (س) وفي حديث عمر رضي الله عنه [قال له رجل : التفتطت شبكة على طهر جلال] هو اسم لطريق نجد إلى مكة .

(س) وفي حديث سويد بن الصامت [قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لعل الذي معك مثل الذي معي فقال : وما الذي معك ؟ قال : مجللة لقمان] كل كتاب عند العرب مجللة يريد كتاباً فيه حكمة لقمان .

(س) ومنه حديث أنس رضي الله عنه [ألقني إلينا مجال] هي جمعة مجللة يعني صُحفاً . قيل : إنها معربة من العبرانية . وقيل هي عربية . وهي مفعلة من الجلال كالمذلة والذُّل .

- فيه [أنه جلال فرساً له سبق بُرداً عذنباً] أي جعل البُرد له جُلاً .

- ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما [أنه كان يُجلُّ بُردَه القباطي] . (س) وحديث علي رضي الله عنه [اللّهُمَّ جلال قَتلة عثمان خيرياً] أي غطّهم به وألبسهم إيّاه كما يتجلّل الرجل بالثوب . (س) وحديث الاستسقاء [وابلاً مجللاً] أي يُجلّل الأرض بمائه أو بندباته . ويُروى بفتح اللام على المفعول .

(س) وفي حديث العباس رضي الله عنه [قال يوم بدر : القتل جلال ماءداً مُحَمَّداً] أي هَيَّئْ يَسِير . والجلال من الأضداد يكون للأحقير والعظيم . (س) وفيه [يستتر المصلّي مثل مؤخره الرّحّل في مثل جللة السّوط] أي في مثل غلطه .

(هـ) وفي حديث أبي بن خلف [إنّ عندي فرساً أُجلّسها كلّ يوم فرّقا من ذرة أقتلّك عليها فقال صلى الله عليه وسلم : بل أنا أقتلك عليها إن شاء الله] أي أعليّفها إيّاه فوضّع الإجلال موضع الإعطاء وأصله من الشيء الجليل . (س) وفي شعر بلال رضي الله عنه : .

ألاّ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبْرَيْتَنِّ لَيْلَةً ... بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خِرُّ وَجَلِيلُ .
الجليل : الثُّمام وأحده جليل . وقيل هو الثُّمام إذا عظم وجلّ .

